

عنف المرأة ضد أبنائها صغار السن في حضر قضاء الكوت (دراسة في جغرافية السكان)

م.د. أمل عطوي عباس
مديرية تربية واسط

٢٠٢٠ وتم سحب عينة عشوائية بلغت (١٥٠) امرأة موزعة على مستوى الوحدات الإدارية في حضر قضاء الكوت. وتوصلت الدراسة الى وجود اسباب عديدة تدفع الام استعمال اسلوب العنف ضد ابنائها صغار السن ويتأثر استخدام العنف الموجه من قبل الأم ضد اطفالها بخصائص الام والطفل، وان عنف المرأة ضد اطفالها صغار السن، يترك اثاراً سلبية واخرى ايجابية تنعكس على حياة الطفل وعلاقاته مع الاخرين ومستقبله.

الملخص:

العنف ظاهرة سلبية تعاني منها المجتمعات المتقدمة والنامية باختلاف أجناسهم وتركيباتهم العمري، أن الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على أسباب العنف الموجه من قبل الام ضد الابناء صغار السن وأشكاله والاثار الناتجة عنه لوضع الحلول اللازمة للحد من هذه الظاهرة او التقليل من حجمها وتأثيراتها على الطفل والاسرة والمجتمع. وللتوصل الى نتائج الدراسة اعتمدت الدراسة الميدانية لعام

The Violence of woman against her children at Kut's Urban (A study at Geography of Population)

Lecturer Dr. Amal Etaiwi Abbas
Directorate of Education in Wasit

Abstract

Violence is a negative phenomenon that most developed and developing communities suffering from regarding their gender and age structure. The goal of this study is to identify the

reasons behind this violence by the mother against her children, types and consequences to find the necessary solutions for this phenomenon and terminating it or reducing its influence toward the child, family and the community.

In order to reach the study results, the field study was applied and random sample of 150 women were taken distributed on the administrative units of the Kut's Urban. Regarding the results of this study, many reasons have found behind making the mother to use violence against her children. The violence by the mother against her children is

influenced regarding the mother's and children's characteristics . The violence of the woman against her children will leave a negative effects and positive effects that will reflect the child's life and his relation with others and even his future.

ذلك العنف و الاثار التي يتركها العنف على
الطفل و المجتمع، و عليه تشكل نتائج هذه
الدراسة اسهاماً للتمهيد لدراسات اخرى
مستقبلاً للحد من هذه الظاهرة في المجتمع
او محاولة التقليل من حجمها.
تهدف الدراسة الكشف عن ظاهرة عنف
صغار السن ومعرفة اشكاله و توضيح اثارها
السلبية على حياة الطفل ومستقبله وعلاقاته
مع الاخرين .
تأتي اهمية البحث من اهمية مرحلة الطفولة
في حياة الفرد اذ يكون الطفل في هذه
المرحلة المهمة من حياة بحاجة الى الرعاية
والارشاد بدلاً من استخدام اسلوب العنف
ضده ،وان هذه الدراسة تكشف عن مشكلة
سكانية تعاني منها فئة صغار السن
ولمعرفة اسبابها والتوصل الى الحلول للحد
من هذه المشكلة .
جاءت هذه الدراسة كونها تكشف عن مشكلة
سكانية يعاني منها السكان ومنهم صغار

المقدمة

تعاني العديد في المجتمعات الانسانية انتشار
ظاهرة العنف الاسري باختلاف جوانبها
الاجتماعية و الدينية و السياسية ولمختلف
فئات المجتمع رغم ان منظمة حقوق الانسان
تعد العنف انتهاكاً بحق الافراد و المجتمع
والعنف ضد الطفل ظاهرة سلبية تنعكس
اثارها على حياة الطفل كونه يتأثر في هذه
المرحلة من العمر بالأنماط السلوكية
المحيطة به وتؤثر على علاقاته مع الاخرين
لان استخدام العنف ضد الطفل يتناقض مع
حقوق الانسان و المعايير الدولية التي تؤكد
على حماية الطفل من جميع اشكال
العنف^(١). رغم تعدد الدراسات التي تناولت
ظاهرة العنف الا ان العنف ضد صغار
السن^(٢) لم يحض باهتمام كبير في الدراسات
الجغرافية وقد تم دراسة هذا الظاهرة التي
يعاني منها صغار السن للتعرف على اشكال
العنف الموجه لهم من قبل الام و اسباب

الكوت و (٥٠) استمارة في حضر ناحية شيخ سعد و (٥٠) استمارة في حضر ناحية واسط .

ان موضوع الدراسة من الموضوعات التي لم يتناولها على نطاق واسع المختصين في الجغرافية و انما جاء في دراسات اخرى كما في دراسات علم النفس كدراسة (شادي محمد عطا علي)^(٢)، التي اكدت على العلاقة بين عنف الوالدين والاكنتاب عند الأطفال موضعاً تأثير بعض المتغيرات على ممارسة العنف ضد الاطفال ومنها المستوى التعليمي للوالدين و مستوى دخل الاسرة و عدد افرادها و غيرها.

كما اهتم المختصون في علم الاجتماع في دراسة الظاهرة مثل دراسة (أنس عباس غزوان)^(٣) التي اشارت الى العنف الاسري ضد الاطفال و انعكاساته على شخصية الطفل مع توضيح اهم العوامل المؤدية الى استخدام العنف ضد الاطفال .

بينما تناولت دراسة اخرى (العنف ضد الاناث)^(٤) ووضحت الأثر السلبي لظاهرة العنف ضد الاناث على المجتمع ، واكدت الدراسة العلاقة الطردية بين المستوى الثقافي للأبوين و استخدام العنف ضد الاناث.

وهناك دراسات اخرى في تخصصات مختلفة منها في العلوم الطبية و اخرى في الاقتصاد وغيرها من التخصصات الاخرى التي

السن و التعرف على اسباب العنف الذي يتعرض له الطفل من قبل الام و اهم اشكاله و الأثار التي يتركها على الطفل والمجتمع.

تكمّن مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية :-

- ماهي أهم اسباب العنف الموجه من قبل الأم ضد أبنائها صغار السن في حضر قضاء الكوت ؟ .

- ماهي أبرز اشكال العنف الموجه من قبل الأم ضد ابنائها صغار السن في حضر قضاء الكوت ؟ .

- هل ان العنف استخدام ضد صغار السن يترك اثاراً على الطفل والمجتمع ؟ .

وقد افترض البحث ان هنالك اسباب عديدة تدفع الأم استعمال اسلوب العنف ضد ابنائها صغار السن في حضر قضاء الكوت منها يتعلق ببعض خصائص الأم ذاتها واخرى تتعلق ببعض خصائص صغار السن، وان العنف يترك اثاراً سلبية واخرى ايجابية تؤثر على مستقبل الطفل والمجتمع الذي يعيش فيه .

اعتمدت الدراسة منهج التحليل و التعليل فضلاً عن الاسلوب الكمي في بياناتها من نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠٢٠ التي قامت بها الباحثة اذ صممت استمارة استبيان ملحق (١) و تم توزيع (١٥٠) استمارة بصورة عشوائية على منطقة الدراسة منها (٥٠) استمارة في حضر مركز قضاء

الابناء كما تساهم في التأثير على خبراتها و تجاربها في الحياة .

ويلاحظ التباين في التركيب العمراني للأمهات اللاتي يستعملن العنف ضد ابنائهن في حضر قضاء الكوت على مستوى الوحدات الادارية و فق الفئات العمرية الاتية .

١-الفئة (١٢ - ١٩ عام)

بلغت اعداد الامهات اللاتي يستعملن العنف ضد ابنائهن في هذه الفئة (٢٠) امرأة شكلت نسبة (١٣%)، والجدول (١) يوضح التوزيع العددي و النسبي للعمر حسب التركيب العمري في حضر قضاء الكوت لعام ٢٠٢٠ و سجل كل من مركز قضاء الكوت وناحية شيخ سعد نسبة (٣٥%) من المجموع الكلي للتركيب العمري في هذه الفئة العمرية بينما تنخفض نسبتها في حضر ناحية واسط اذا بلغت (٣٠%).

٢- الفئة (٢٠-٢٩ عام)

يتباين التوزيع النسبي للفئة العمرية (٢٠-٢٩عام) للمرأة في حضر قضاء الكوت، احتل حضر ناحية واسط اعلى نسبة (٣٧%) من مجموع الكلي للأمهات في حضر قضاء الكوت بواقع (١٤) امرأة في حين سجل حضر ناحية شيخ سعد ادنى نسبة بلغت (٢٩%) بواقع (١١) امرأة فقط ، وبلغت نسبتها في حضر قضاء الكوت

تناولت دراسة هذه الظاهرة و اثرها على الفرد المجتمع .

اهتم البحث الاشارة الى خصائص الام وخصائص الابناء المعنفين صغار السن و تطرق الى معرفة اسباب العنف الموجه من الام لأبنائها صغار السن و بيان اهم اشكاله واثاره.

وخلصت الدراسة الى عدة استنتاجات كان ابرزها ان الخصائص الديموغرافية الاجتماعية والاقتصادية للام والطفل تأثير واضح على استخدام ظاهرة العنف، و تتباين اشكال العنف الموجه من الام ضد ابنائها صغار السن حسب جنس الطفل و تركيبية العمري و ان للعنف اثاراً سلبية واخرى ايجابية تنعكس مع شخصية الطفل و مستقبله .

اولاً : خصائص الأم

ان خصائص الام الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية تنعكس على دورها في تنشئة اطفالنا وفراد اسرتها و تؤثر على تنشئته افراد المجتمع ، و سنتقصر الدراسة على توضيح الخصائص الاتية :-

١-التركيب العمري

يقسم السكان الى فئات عمرية ترتبط بنشاطات الانسان، و تنعكس بيانات التركيب العمري للمرأة على قدرتها الانجابية و عدد

(٣٤%) وبلغت عدد الامهات في هذه الفئة (١٣) امرأة.

٣- الفئة العمرية (٣٠-٣٩ عام)

سجل حضر ناحية واسط اعلى نسبة للأمهات في هذه الفئة بلغت (٤٠%) من مجموع الكلي بواقع ع (٢٠) امرأة ، يليه ناحية شيخ سعد شكلت نسبة (٣٢%) و بواقع (١٦) امرأة في حين سجل حضر الكوت (٢٨%) و بلغ عدد الامهات اللواتي يستعملن العنف في هذه الفئة العمرية (١٤) امرأة فقط في حضر مركز قضاء الكوت.

٤- الفئة (٤٠-٤٩ عام)

استأثر حضر ناحية شيخ سعد اعلى نسبة بلغت (٤٣%) اذا بلغ عدد الامهات (١٤) امرأة في حين سجل حضر ناحية واسط ادنى نسبة بلغت (٢٤%) بواقع (٨) امرأة فقط ، و بلغت نسبتها في حضر قضاء الكوت (٣٣%) بلغ عددهن (١١) امرأة .

٥- الفئة (٥٠ عام فأكثر)

بلغت اعلى نسبة في هذه الفئة العمرية (٤٥%) و كانت من حصة حضر قضاء الكوت و بلغ عددها (٥) امرأة فقط و سجل حضر ناحية و اسط انخفاضاً في هذه الفئة اذ بلغ العدد (٢) امرأة فقط بنسبة بلغت (١٨%) اما حضر ناحية شيخ سعد شكلت نسبة (٣٦%) من مجموع الكلي للأمهات اللواتي يستعملن العنف ضد ابنائهن صغار السن و بواقع (١٤) امرأة فقط .

ويتضح من جدول (١) ان الفئة العمرية (٣٠-٣٩ عام) للأمهات اللواتي يستعملن العنف ضد ابنائهن صغار السن احتلت اعلى نسبة بلغت (٣٣%) من المجموع الكلي للفئات العمرية الاخرى بينما سجلت الفئة العمرية (٥٠ عام فأكثر) ادناها اذ بلغت (٧%) و هي نسبة منخفضة مقارنة بالفئات العمرية الاخرى .

جدول (١)

التوزيع العددي والنسبي لعمر الام حسب التركيب العمري في حضر قضاء الكوت لعام ٢٠٠٠

الوحدات الادارية	١٢ - ١٩ عام		٢٠ - ٢٩ عام		٣٠ - ٣٩ عام		٤٠ - ٤٥ عام		٥٠ عاماً فأكثر
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
مركز قضاء الكوت	٧	٣٥	١٣	٣٤	١٤	٢٨	١١	٣٣	٥
ناحية شيخ سعد	٧	٣٥	١١	٢٩	١٦	٣٢	١٤	٤٣	٤
ناحية واسط	٦	٣٠	١٤	٣٧	٢٠	٤٠	٨	٢٤	٢
المجموع	٢٠	١٠٠	٣٨	١٠٠	٥٠	١٠٠	٣٣	١٠٠	١١
%		١٣%		٢٥%		٣٣%		٢٢%	٧%

المصدر :. اعتماداً على الدراسة الميدانية .

٢ - التركيب التعليمي

التعليم احد ابرز الخصائص الاجتماعية للمجتمع يساهم في تطوير و تنمية الفرد و المجتمع ، و تعليم المرأة له اثر مهم في زيادة وعيها و سلوكها تجاه اسرتها .

و يرتبط المستوى التعليمي للمرأة بالمستوى الثقافي و الاقتصادي و ينعكس على نوع المهنة التي تمارسها و يعزز قدرتها على اتخاذ القرارات الاسرية كما يساهم في تحديد نمط تنشئه ابنائها .

ان انخفاض المستوى التعليمي للمرأة يجعلها تمارس اسلوب العنف والتعامل السلبي مع ابنائها و غالباً ما تلجأ الى استخدام العنف ضدهم لحل المشكلات التي تواجههم لقلّة وعيها و ثقافتها ومعرفتها بالآثار السلبية التي يتركها العنف على شخصية اطفالها ومستقبلهم .

تشير البيانات الجدول (٢) ان اغلب الامهات اللواتي يستعملن العنف ضد ابنائهن صغار السن حاصلات على شهادة

عنف المرأة ضد أبنائها صغار السن في حضر قضاء الكوت (٤٢٣)

ادنى نسبة (١%) للامهات الحاصلات على مستوى تعليمي عالي و شهادة عليا تراوحت النسب الاخرى بين النسبتين المذكورة كما في الجدول الاتي :-

الاعدادية اذا بلغ عددهن (٥٠) امرأة شكلت نسبة (٣٣%) من مجموع الكلي للامهات اللواتي يستعملن العنف ضد ابنائهن صغار السن في حضر قضاء الكوت بينما سجلت

جدول (٢)

التوزيع العددي و النسبي للتركيب التعليمي في حضر قضاء الكوت لعام ٢٠٠٠

الوحدات الادارية		امية		ابتدائية فما دون		متوسطة		اعدادية		بكالوريوس فما دون		عليا	
		%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد
مركز قضاء الكوت	١	١٣	٤	٢٢	١١	٣١	١١	٢٢	٤٤	١١	٣٠	١	١٠٠
ناحية شيخ سعد	٥	٦٣	١١	٦١	١٤	٤٠	٨	١٦	١٢	٣٢	/	/	/
ناحية واسط	٢	٢٥	٣	١٧	١٠	٢٩	٢١	٤٢	١٤	٣٨	/	/	/
المجموع	٨	١٠٠	١٨	١٠٠	٣٥	١٠٠	٥٠	١٠٠	٣٨	١٠٠	١٠٠		
		%٥		%١٢		%٢٤		%٣٣		%٢٥		%١	

المصدر: اعتماداً على الدراسة الميدانية.

حصلت على شهادة الاعدادية بلغت (٤٤%) يليه حضر ناحية واسط و ناحية شيخ سعد اذا بلغت نسبة لكل منهما التوالي (١٦% و ٤٢%) و تراوحت نسب التحصيل الدراسي الاخرى بين النسب المذكورة . يتضح مما سبق ان المرأة المتعلمة كلما حصلت على مستويات عالية من التعليم

وعلى مستوى الوحدات الادارية لقضاء الكوت سجل حضر مركز الكوت ادنى نسبة للامية بلغت (١٣%) و المجموع الكلي للتحصيل الدراسي في حضر قضاء الكوت يليه حضر ناحية شيخ سعد (٥%) وناحية واسط (٢%) في حين احتل الكوت حضر قضاء الكوت اعلى نسبة للامهات اللواتي

حيث نجد ان المطلقات والارامل يعانين من مشاكل عديدة منها مشاكل اجتماعية و اخرى اقتصادية لها تأثير سلبي على دورهن في المنزل و اسلوب تعاملهن مع افراد اسرهن و منهم الاطفال ، ونجد ان اغلب الامهات يميلن استعمال العنف ضد ابنائهن صغار السن نظراً لدوافع اقتصادية ونتيجة لعدم تلبية كل احتياجاتهم الاسرية كون بعض الارامل و المطلقات يمثلن المعيل الوحيد لأسرهن ذات الدخل المنخفض و الجدول الاتي يوضح الحالة الزوجية للامهات اللاتي يستعملن العنف ضد ابنائهن صغار السن يتضح من الجدول (٣) والشكل (١) ارتفاع بنسبة المتزوجات البالغة (٨٦%) من المجموع الكلي للمرأة في حضر قضاء الكوت يليها الارامل بنسبة (١٠%) بينما بلغت نسبة المطلقات (٤%) .

يمكن ان تؤهلها لزيادة خبراتها و اسلوب تعاملها مع افراد اسرتها و الاخرين و تميل لحل المشكلات التي تواجهها بطرق سلمية و ليس بالعنف كونه يترك اثاراً سلبية على المرأة و الاسرة ، الام المتعلمة تسعى لتوعية ابنائها و ارشادهم و تزويدهم بالخبرات التعليمية و تركز اهتمامها بتعليم اطفالها و دعم قدراتهم و ميولهم الثقافية و تعمل على تحديد جزء من وقتها لتدريسهم و متابعة مستوياتهم التعليمية و حصولهم على تعليم جيد، كما ان المستوى التعليمي للام له دور مؤثر و فعال في بناء شخصية الطفل و جعله شخص سوي في تعامله مع اسرته و الاخرين .

٣- الحالة الزوجية

الحالة الزوجية ونعني بها نسبة المتزوجات والمطلقات و الارامل ، وتتأثر الاسرة بالحالة الزوجية للام ، فالمرأة المتزوجة غالباً ما تميل للاستقرار الاسري ورعاية ابنائها في

جدول (٣)

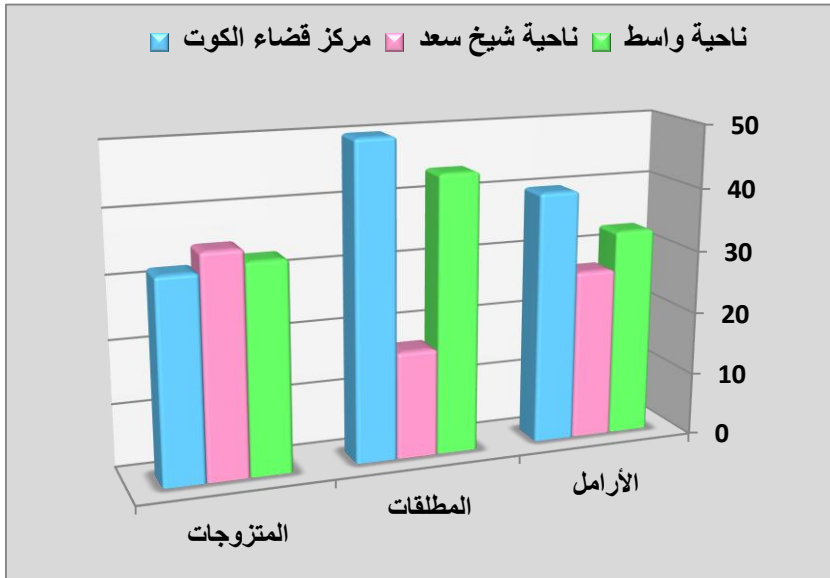
الحالة الزوجية للمرأة في حضر قضاء الكوت لعام ٢٠٠٠

الارامل		المطلقات		المتزوجات		الوحدات الادارية
%	العدد	%	العدد	%	العدد	
٤٠	٦	٥٠	٣	٣٢	٤١	مركز قضاء الكوت
٢٧	٤	١٧	١	٣٥	٤٥	ناحية شيخ سعد
٣٣	٥	٤٤	٢	٣٣	٤٣	ناحية واسط
١٠٠	١٥	١٠٠	٦	١٠٠	١٢٩	المجموع
%١٠		%٤		%٨٦		%

المصدر : اعتماد على الدراسة الميدانية.

شكل (١)

الحالة الزوجية للمرأة في حضر قضاء الكوت لعام ٢٠٠٠



المصدر : الباحثة بالاعتماد على جدول (٣).

(٣٢%) في حين سجل حضر ناحية شيخ سعد (٢٦%) . يتضح من الجدول (٤) ان معظم الامهات في قضاء الكوت لديهن (٧-٩) ابناء وهذا يشير الى ان معظم الاسر متوسطة الحجم وقد يؤثر حجم الاسرة سلبا على طبيعة العلاقات الاسرية بين افرادها وصعوبة رعايتهم توفر جميع متطلباتهم في غالبية الاسر ذات دخل المنخفض والوحدات السكنية الصغيرة ، واكدت احدي الدراسات ان عدد الابناء (٣-٤) ابناء يمكن ان يحقق التوافق بين الاخوة ويقلل استخدام العنف بينهم ، بينما عدد الابناء (٧-٥) يزيد المشاجرات فيما بينهم مما يدفع الاباء استعمال العنف ضدهم .^(٥)

عدد الابناء في الاسرة يؤثر في طبيعة سكن الاسرة ويتأثر بها وان زيادة عدد الابناء يؤثر وكبر حجم الاسرة يساهم في زيادة المشكلات الاسرية مما يدفع بعض الامهات استعمال العنف ضد ابنائها ، كما ان زيادة عدد الابناء في الاسرة يتطلب توفير متطلباتهم واحتياجاتهم الضرورية .

ويتبين عدد الابناء للمرأة على مستوى الوحدات الادارية اذ بلغت نسبة الابناء (١-٣) ابناء اعلاها في مركز قضاء الكوت بنسبة (٤٥%) يليه حضر ناحية شيخ سعد و واسط بنسبة (٢٣% ، ٢٣%) على التوالي ، بينما سجل حضر ناحية شيخ سعد (٣١) نسبة للأبناء (١٠ فأكثر) بلغت (٤٢%) يليه مركز قضاء الكوت بلغت نسبة

جدول (٤)

عدد الابناء للمرأة في حضر قضاء الكوت لعام ٢٠٠٠

الوحدات الادارية		٣-١		٦-٤		٩-٧		١٠ فأكثر	
العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
١٤	٤٥	١١	٣٠	١٩	٣٠	٦	٣٢		
١٠	٣٢	١٣	٣٥	٢٢	٣٥	٥	٢٦		
٧	٢٣	١٣	٣٣	٢٢	٣٥	٨	٤٢		
٣١	١٠٠	٣٧	١٠٠	٣٧	١٠٠		١٠٠		
	%٢١		%٢٥		%٤٢		%١٢		

المصدر : اعتماداً الدراسة الميدانية .

عنف المرأة ضد أبنائها صغار السن في حضر قضاء الكوت (٤٢٧)

قضاء الكوت اعلى نسبة للذكور بلغت (٣١%) يليه حضر ناحية شيخ سعد بنسبة بلغت (٣٧% ، ٢٣%) على التوالي ، وانخفضت نسبة الاناث في مركز قضاء الكوت مقارنة بالذكور اذ بلغت (٣٠%) وفي حضر ناحية شيخ سعد (٢٧%) بينما سجلت في حضر ناحية واسط (٣٣%).

وتتباين اعداد ابناء الامهات اللواتي يستعملن العنف ضد أبنائهن حسب جنس الابناء اذ بلغ عدد الابناء الذكور (٣٥٤) ذكرا نسبة (٥٨%) اناث بلغ عددهن (٢٥٧) انثى بنسبة (٤٢%) من المجموع الكلي للأبناء في حضر قضاء الكوت كما موضح في جدول (٥) .

ويتباين نسبة عدد الابناء حسب الجنس على مستوى الوحدات الادارية فقد احتل مركز

جدول (٥)

عدد الابناء حسب الجنس (دون سن ١٤ عام) للمرأة في حضر قضاء الكوت لعام ٢٠٠٠

المجموع	الاناث		الذكور		الوحدات الادارية
	العدد	%	العدد	%	
١٨٦		%			
٢٢٨	٧٧	٣٠	١٠٩	٣١	مركز قضاء الكوت
١٩٧	٩٦	٣٧	١٣٢	٣٧	ناحية شيخ سعد
٦١١	٨٤	٣٣	١١٣	٣٢	ناحية واسط
١٠٠	٢٥٧	١٠٠	٣٥٤	١٠٠	المجموع
		%٤٢		%٥٨	%

المصدر : اعتماد على الدراسة الميدانية .

٥- الحالة العملية

منزلها والعمل مما يؤدي الى حدوث مشكلات بين الابناء في حال غياب الام عن المنزل الامر الذي يدفع بعض الامهات استعمال اسلوب العنف مع ابنائهن لحل المشكلات التي تنشأ بينهم، ومن جانب اخر نجد ان حل المشكلات التي تتعرض لها الاسرة تعتمد على اسلوب التعامل الذي

ان خروج المرأة لميدان العمل لتوفير حاجاتها وحاجات اسرتها و لرفع مستوى الاقتصادي وتحسين معيشها الا ان عدم وجودها في المنزل وقت العمل وانشغالها في العمل خارج المنزل قد يؤثر سلبيا على بناء اسرتها وتربيتهم ، نظراً لعدم تنظيم الوقت ما بين

(٩٢) امرأة شكلت نسبة (٦١%) من المجموع الكلي للأمهات اللواتي يستعملن العنف ضد ابنائهن في حضر قضاء الكوت .

وكما موضح في الجدول (٦) ارتفاع نسبة الامهات اللواتي لا يعملن في حضر قضاء الكوت لأسباب منها ما يتعلق بالتحصيل الدراسي ، واخرى ترتبط بعدم توفر فرص العمل.

وتتباين الحالة العملية للمرأة في حضر قضاء الكوت على مستوى الوحدات الادارية احتل مركز حضر قضاء الكوت الا نسبة للأمهات اللواتي يعملن بنسبة (٤٩%) في حين بلغت نسبة اللواتي لا يعملن (٢٤%) .

تستعمله الام مع ابنائها ومدى ما تقدمه من رعاية لهم بدلا من استعمال العنف ضدهم^(٦)، وأشارت احدى الدراسات ان عمل المرأة يساهم في ظهور قيم جديدة تتعلق بتنشئة اطفالها وان شعورها بالتقصير تجاههم يجعلها تميل لتعويضهم عن ساعات غيابها خارج المنزل في حين ان خروجها الساعات طويلة يسبب مشاكل العناية بأطفالها وتركهم في دور الحضانة او منازل الأهل والجيران مما يؤثر على تنشئتهم ويسبب مشاكل نفسية واضطرابات تؤثر على شخصية الطفل واسلوب تفاعله مع الاخرين^(٧) .

بلغ عدد الامهات اللواتي يعملن في حضر قضاء الكوت (٥٨) امراه بنسبة بلغت (٣٩%) في حين بلغ عدد اللواتي لم يعملن

جدول (٦)

الحالة العملية للمرأة في حضر قضاء الكوت لعام ٢٠٠٠

لا تعمل		تعمل		الوحدات الادارية
%	العدد	%	العدد	
٢٤	٢٢	٤٩	٢٨	مركز قضاء الكوت
٤٠	٣٧	٢٢	١٣	ناحية شيخ سعد
٣٦	٣٣	٢٩	١٧	ناحية واسط
١٠٠	٩٢	١٠٠	٥٨	المجموع
%٦١		%٣٩		%

المصدر : اعتماداً على الدراسة الميدانية.

ويؤثر على تعليم المرآه وتعليم ابنائهن فالأسر الفقيرة غير قادرة على دفع نفقات تعليم ابنائها مما يؤثر على مستوى تحصيلهم الدراسي ورسوبهم^(٨) الامر الذي يدفع بعض الامهات استعمال العنف كعقاب لهم .
من ملاحظة الجدول (٧) بينت ان غالبية الاسر في قضاء الكوت ذات مستوى معيشي متوسط بلغت بنسبتها (٦٠%) في حين بلغت نسبة الاسر ذات المستوى المعيشي الضعيف (٣٥%) واما نسبة الاسر ذات المستوى المعيشي الجيد بلغت (٢٥%) .

٦- المستوى المعيشي
ان انخفاض المستوى المعيشي للأسرة يعد دافعا استعمال المرآه العنف ضد ابنائها لعدم قدرتها مع توفير كافة احتياجاتهم كما ان بطالة الزوج عامل اخر يؤثر انخفاض دخل الاسرة لذلك تعاني الاسر الفقيرة من مشكلات اقتصادية تنعكس على طبيعة العلاقات الاسرية بينت ابنائهم ، وأشارت دراسة في محافظة واسط عام ٢٠١٦ ان (١٧/٧%) من المشكلات التي تعاني منها المرآه الحضرية سببها انخفاض دخل الاسرة

جدول (٧)

المستوى المعيشي للمرأة في حضر قضاء الكوت لعام ٢٠٠٠

المجموع	ضعيف		متوسط		جيد		الوحدات الادارية
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
٥٠	١٣	٢٥	٣٥	٢١	٤٢	١٦	مركز قضاء الكوت
٥٠	١٨	٣٤	٣٧	٢٢	٢٦	١٠	ناحية شيخ سعد
٥٠	٢١	٤١	٢٨	١٧	٣٢	١٢	ناحية واسط
١٥٠	٥٢	١٠٠	١٠٠	٦٠	١٠٠	٣٨	المجموع
		%٣٥		%٤٢		%٢٥	%

المصدر : اعتماداً على الدراسة الميدانية .

من مشكلة السكن وضيق الوحدات السكنية مع عدم توفر شروط السكن الصحي الملائم تكون اكثر عرضة للمشكلات الاسرية لان

٧- طبيعة السكن
طبيعة سكن الاسرة تؤثر على استقرار الاسرة وعلاقات الافراد فيها ، فالأسر التي تعاني

عنف المرأة ضد أبنائها صغار السن في حضر قضاء الكوت (٤٣٠)

(١٦%) من المجموع الكلي للأسر في حضر قضاء الكوت .
 اما الاسر التي تسكن مع اهل الزوج فقد احتل حضر ناحية شيخ سعد اعلى نسبة فيها بلغت (١٧%) من المجموع الكلي للأسر في حين بلغت نسبتها في ناحية واسط (١٣%) يليه مركز قضاء الكوت بنسبة (٩%) . اما الاسر التي تسكن مع اهل الزوجة فقد انخفض عددها في حضر قضاء الكوت لتقل اسرة واحدة فقط وبلغت نسبتها (١%) لكل من ناحيتي شيخ سعد وواسط .

السكن غير الملائم وغير الصحي يؤثر على الحالة الصحية والنفسية لأفراد الاسرة ، وان السكن مع اهل الزوج والزوجة قد يؤدي الى حدوث مشكلات اسرية بسبب تدخل اهل الزوج او الزوجة في شؤون تربية الابناء وتلبية حاجاتهم ورعايتهم . ان غالبية اسر المرأة في حضر قضاء الكوت تسكن في سكن مستقل للأسرة بواقع (٣٦) اسرة بلغت نسبتها (٢٤%) في مركز قضاء الكوت يليه (٢٩) اسرة بلغت نسبتها (١٩%) في حضر ناحية واسط في حين تتخفف نسبة الاسر التي تسكن مستقل في حضر ناحية شيخ سعد اذ بلغ عددها (٢٤) اسرة وبنسبة بلغت

جدول (٨)

طبيعة سكن المرأة في حضر قضاء الكوت لعام ٢٠٠٠

المجموع	مع اهل الزوج		مستقل		الوحدات الادارية	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
٥٠	/	/	١٤	٢٤	٣٦	٢٤
٥٠	١	١	٢٥	١٦	٢٤	٢٤
٥٠	١	١	٢٠	١٩	٢٩	٢٩
١٥٠	١٠٠	٢	٥٩		٨٩	
%١٠٠	%٢		%٣٩		%٥٩	

المصدر : اعتماداً على الدراسة الميدانية.

في (٢٤٨) طفلاً وبلغت بسنبة (٤١%) في المجموع الكلي للأبناء المعنفين في حضر قضاء الكوت .

يتضح من الجدول اعلاه ان الفئة العمرية (١٠- ١٤ عام) من اكثر الفئات العمرية تعرضاً للعنف إذ بلغت نسبة الابناء المعنفين في هذا الفئة (٤١%) ويمكن ان يفسر ذلك لعدم تنفيذ اوامر والديهم واثار المشكلات مع الاخوة والاخوات في الاسرة وبسبب طبيعة نمو بعضهم الجسدية والنفسية اذ تعد مرحلة المراهقة حالة تحول للطفل وصراع لاثبات ذاته ووجوده اللامر الذي يسبب مشكلات مع اخوته الأصغر او الأكبر سناً منه .

ثانيا : خصائص الابناء المعنفين صغار السن (اقل من ١٤ سنة)

١- التركيب العمري

يختلف شكل العنف الذي تستعمله الام ضد ابنائها صغار السن باختلاف تركيبهم العمري سواءً كان طفلاً ام مراهقاً فلكما صغر سن الطفل اختلف شكل العنف الموجه ضده .

من الجدول (٩) والشكل (٢) يتضح ان (١٤٩) طفلاً وبنسبة (٢٤%) من المجموع الكلي للأبناء المعنفين صغار السن تعرضوا للعنف هم من الفئة العمرية (اقل من ٥ عام) وان (٢١٤) طفلاً وبنسبة (٣٥%) تعرضوا للعنف الفئة العمرية (٥-٩عام) اما الفئة العمرية (١٠-١٤ عام) بلغ الابناء المعنفين

جدول (٩)

التوزيع العددي النسبي للتركيب العمري للأبناء المعنفين صغار السن في حضر قضاء الكوت

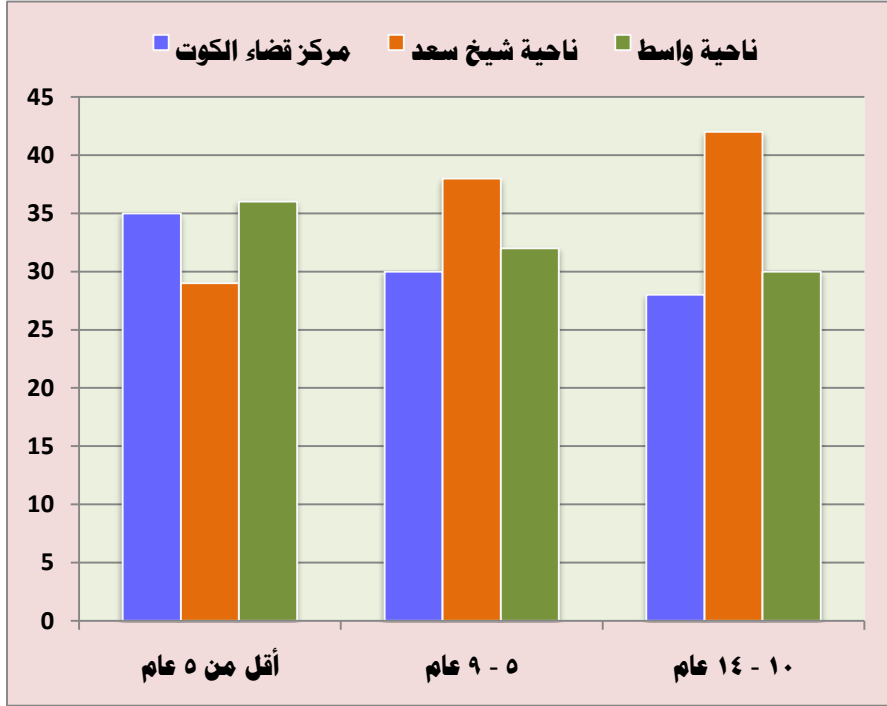
لعام ٢٠٠٠

المجموع	١٠-١٤ عام		٥-٩ عام		اقل من ٥ عام		الوحدات الادارية
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
١٨٦	٦٩	٢٨	٦٥	٣٥	٥٢	٣٥	مركز قضاء الكوت
٢٢٨	١٠٤	٤٢	٨١	٣٨	٤٣	٢٩	ناحية شيخ سعد
١٩٧	٧٥	٣٠	٦٨	٣٢	٥٤	٣٦	ناحية واسط
٦١١	٢٤٨	١٠٠	٢١٤	١٠٠	١٤٩	١٠٠	المجموع
%١٠٠	%٤١		%٣٥		%٢٤		%

المصدر : اعتماداً على الدراسة الميدانية .

شكل (٢)

التوزيع العددي والنسبي للتركيب العمري للأبناء المعنفين صغار السن في حضر قضاء الكوت لعام ٢٠٠٠



المصدر: الباحثة بالاعتماد على جدول (٩).

٢- التركيب التعليمي

(١٠) والشكل (٣). اما الاناث المعنفات بلغت اعلى نسبة للمعنفات كان في الدراسة الابتدائية وشكلت نسبة (٤٩%) من المجموع الكلي للمعنفات الاناث في حضر قضاء الكوت يليه نسبة (٣٦%) من دون سن الدراسة وتتنخفض في مرحلة المتوسطة لتصل (١٥%) من المجموع الكلي للمعنفات في حضر قضاء الكوت.

بلغ المجموع الكلي للمعنفين (٦٦١) طفلاً شكلوا نسبة (٨٥%) ذكور و (٤٢%) اناث كما في الجدول (٥) وبلغت اعلى نسبة للمعنفين الذكور في مرحلة المتوسطة (٦٩%) و في مرحلة الابتدائية (٥٠%) وبلغت ادنى لعدد المعنفين من هم دون سن الدراسة (٣١%) كما موضح في الجدول

جدول (١٠)

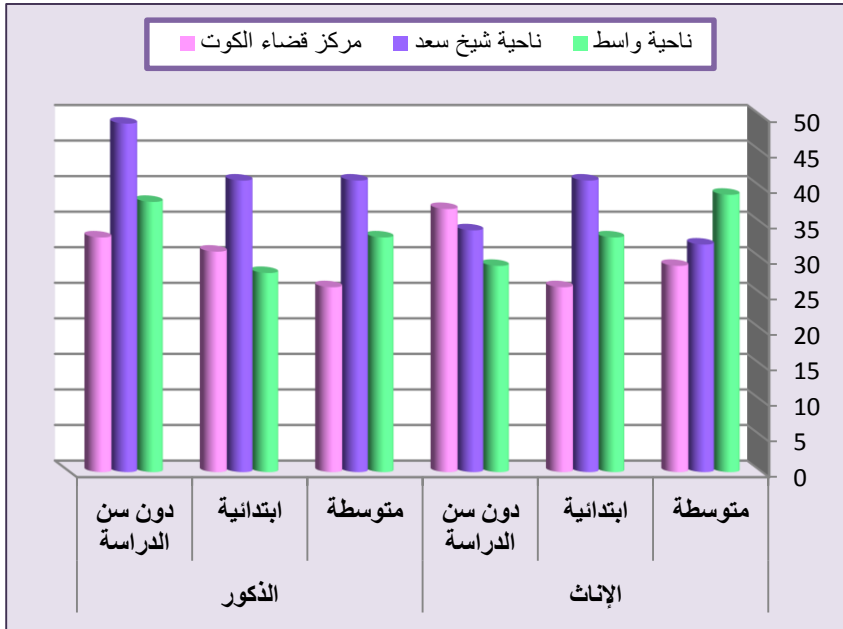
التركيب التعليمي للأطفال المعنفين حسب جنس في حضر قضاء الكوت لعام ٢٠٠٠

الإناث								الذكور								الوحدات الإدارية
المجموع		متوسطة		ابتدائية		دون سن الدراسة		المجموع		متوسطة		ابتدائية		دون سن الدراسة		
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
٣٠	٧٧	٢٩	١١	٢٦	٣٢	٣٧	٣٤	٣١	١٠٩	٢٦	١٨	٣١	٥٥	٣٣	٣٦	مركز قضاء الكوت
٣٧	٩٦	٣٢	١٢	٤١	٥٢	٣٤	٣٢	٣٧	١٣٢	٤١	٢٨	٤١	٧٣	٤٩	٣١	ناحية شيخ سعد
٣٣	٨٤	٣٩	١٥	٣٣	٤٢	٢٩	٢٧	٣٢	١١٣	٣٣	٢٣	٢٨	٤٩	٣٨	٤١	ناحية واسط
١٠٠	٢٥٧	١٠٠	٣٨	١٠٠	١٢٦	١٠٠	٩٣	١٠٠	٣٥٤	١٠٠	٦٩	١٠٠	١٧٧	١٠٠	١٠٨	المجموع
%٤٢		%١٥		%٤٩		%٣٦		%٥٨		%٦٩		%٥٠		%٣١		%

المصدر : اعتماداً على دراسة الميدانية .

شكل (٣)

التركيب التعليمي للأطفال المعنفين حسب جنس في حضر قضاء الكوت لعام ٢٠٠٠



المصدر: الباحثة بالاعتماد على جدول (١٠).

ثالثاً: اشكال العنف

تفاوتت اشكال العنف الذي تستخدمه الام ضد الابناء صغار السن وقد تستعمل الام عنفاً لفظياً او جسدياً او نفسياً، و يتأثر شكل العنف الموجه ضد الطفل بالعوامل المؤثرة على اتخاذ قرار العنف و قد تتخذ الام شكلاً واحداً للعنف يمكن ان يتغير بتغير اسباب العنف وسيتم توضيح اشكال العنف كما يلي :-

١- العنف اللفظي The verbal Violence

يتمثل العنف اللفظي بألفاظ السب و الشتم ، وهو اكثر اشكال العنف الذي تستعمله المرأة ضد ابنائها صغار السن في حضر قضاء الكوت اذ بلغت نسبة هذا العنف (٦٧%) ، ٨٢% من مجموع الكلي لأشكال العنف في حضر قضاء الكوت ولكل من الذكور و الاناث على التوالي كما في الجدول (١١) والشكل (٤).

٢- العنف الجسدي The physical Violence

هو احد اشكال العنف الموجه ضد الطفل من قبل الام في حضر قضاء الكوت و يؤدي الى احداث اضرار بدنية و نفسية على الطفل وغالباً ما تلجأ الام استعمال هذا الشكل من العنف بعد استخدامها للعنف اللفظي اذ ان الكثير من الابناء قد لا يمثلون

لأوامر الام او اداء واجباتهم الدراسية او عدم التصرف بشكل عقلاي مما يدفع الام الى اعتماد العنف الجسدي ضد ابنائها يتضح من الجدول (١١) ان الام تستخدم هذا الشكل من العنف ضد (٢٥%) من الأبناء الذكور و (٦٩%) من الابناء الإناث .

٣- العنف النفسي The psychological Violence

تستخدم الام هذا الشكل من العنف ضد ابنائها صغار السن، ويعبر هذا الشكل من العنف عن حرمان الطفل من عواطف الام ، وتستخدم هذا الشكل من العنف بأساليب عديدة منها السخرية من طفلها او تهديده و النظر اليه بنظرة تولد شعور الخوف و الحزن ، و العنف النفسي يترك اثاراً صحية تنعكس على صحة الطفل كما اشارت احدي الدراسات ان استخدام العنف ضد الاطفال يؤدي الى اصابتهم باضطرابات سلوكية تؤثر على تعاملهم مع الاخرين^(٩) .

و يتضح من الجدول (١١) والشكل (٤) ان (٨%) من المجموع الكلي الذكور في حضر قضاء الكوت تعرضوا للعنف النفسي من قبل الام و (٢٣%) من المجموع الكلي للإناث تعرضوا لهذا الشكل من العنف الموجه من قبل الام وان تفضيل الذكور على الاناث في بعض الاسر وعدم المساواة بأساليب التعامل بينهم يعد عاملاً مؤثراً في استخدام هذا الشكل من العنف ضد الاناث .

عنف المرأة ضد أبنائها صغار السن في حضر قضاء الكوت (٤٣٥)

العمرية اقل (من ٥ عام) هو العنف اللفظي البالغة بنسبتها (٢١%) من المجموع الكلي ، نسبياً بلغت اعلى نسبة للعنف في الفئة العمرية (٥ - ٩ عام) (١١%) للعنف اللفظي و كذلك في الفئة العمرية (١٠ - ١٤ عام) احتل العنف اللفظي اعلى نسبة بلغت (٢٤%) و يلاحظ انخفاض نسبة العنف في الاشكال الاخرى ضمن الفئات العمرية المذكورة وقد احتل العنف اللفظي المرتبة الاولى يليه العنف الجسدي يليه العنف النفسي .

يتضح مما سبق ان صغار السن في حضر قضاء الكوت يعانون من العنف الموجه لهم من قبل الام و ان اكثر اشكاله ارتفاعاً هو العنف اللفظي يليه العنف الجسدي و النفسي ان استخدام العنف النفسي بأساليبه المختلفة يؤثر على شخصية الطفل و علاقاته مع اخوانه و الاخرين .

ويتباين شكل العنف الموجه للأبناء صغار السن من قبل الامهات حين تركيبهم العمري في حضر قضاء الكوت كما في الجدول (١٢) يتضح ان اعلى نسبة للعنف في الفئة

جدول (١١)

اشكال العنف الذي تستخدمه المرأة ضد ابنائها صغار السن في حضر قضاء الكوت لعام ٢٠٠٠

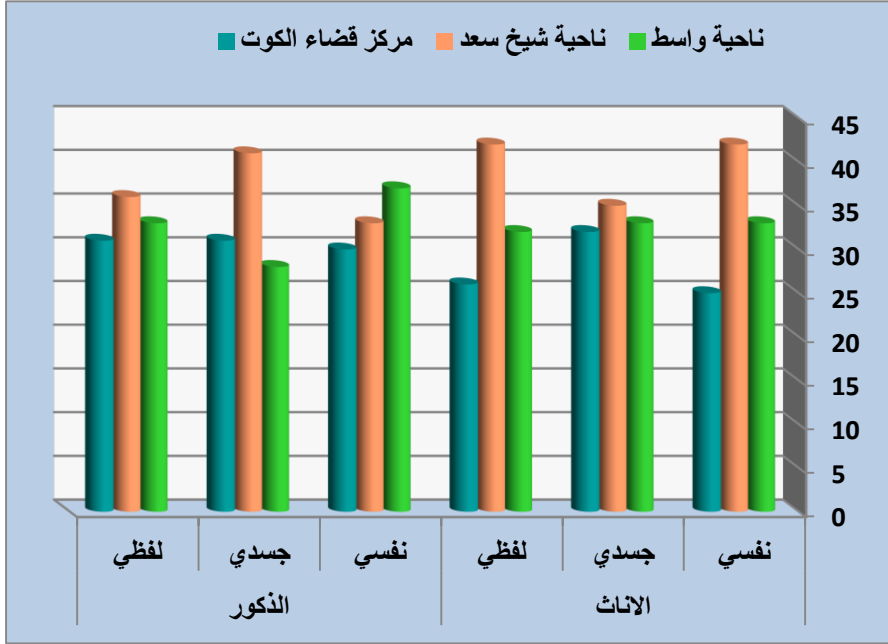
الوحدات الادارية	الذكور				الاناث					
	لفظي		جسدي		نفسى		المجموع			
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%		
مركز قضاء الكوت	٧٣	٣١	٢٧	٣١	٥٧	٣٢	١٥	٢٥	٧٧	٣٠
ناحية شيخ سعد	٨٧	٣٦	٣٦	٤١	٦٣	٣٥	٢٥	٤٢	٩٦	٣٧
ناحية واسط	٧٧	٣٣	٢٥	٢٨	٥٨	٣٣	٢٠	٣٣	٨٤	٣٣
المجموع	٢٣٦	١٠٠	٨٨	١٠٠	١٣٨	١٠٠	٦٠	١٠٠	٢٥٧	١٠٠
%	٦٧%	٦٧%	٢٥%	٢٥%	٨٢%	٨٢%	٢٣%	٢٣%		

المصدر : اعتماداً على دراسة الميدانية .

شكل (٤)

اشكال العنف الذي تستخدمه المرأة ضد ابنائها صغار السن في حضر قضاء الكوت

لعام ٢٠٠٠



المصدر: الباحثة بالاعتماد على جدول (١١).

عنف المرأة ضد أبنائها صغار السن في حضر قضاء الكوت (٤٣٧)

جدول (١٢)

شكل العنف الموجه من قبل الام لأبنائها صغار السن حسب تركيبهم العمري في حضر قضاء الكوت لعام ٢٠٠٠

٩-٥ عام										اقل من ٥ عام										الوحدات الادارية
المجموع		نفسي		جسدي		لفظي		المجموع		نفسي		جسدي		لفظي						
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد					
٣٠	٦٥	٣١	٤	٢٦	١٨	٣١	٤٣	٣٠	٥٢	٤٠	٢	٣٤	١٢	٢٩	٣٨	مركز قضاء الكوت				
٣٩	٨٦	٣١	٤	٤٢	٢٩	٣٩	٥٣	٣٧	٦٤	٢٠	١	٣٢	١١	٤٠	٥٢	ناحية شيخ سعد				
٣١	٦٧	٣٨	٥	٣٢	٢٢	٣٠	٤١	٣٣	٥٥	٤٠	٢	٣٤	١٢	٣١	٤١	ناحية واسط				
١٠٠	٢١٩	١٠٠	١٣	١٠٠	٦٩	١٠٠	١٣٧	١٠٠	١٧١	١٠٠	٥	١٠٠	٣٥	١٠٠	١٣١	المجموع				
%٣٦		%٢		%١١		%٢٢		%٢٢		%١		%٦		%٢١		%				
المجموع										١٠-١٤ عام										الوحدات الادارية
المجموع		نفسي		جسدي		لفظي		المجموع		نفسي		جسدي		لفظي						
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد					
						١٨٦	٣١	٦٩	٣٢	٨	٢٣	١٢	٣٤	٤٩	٤٩	مركز قضاء الكوت				
						٢٢٨	٣١	٧٨	٢٨	٧	٥٤	٢٨	٣٠	٤٣	٤٣	ناحية شيخ سعد				
						١٩٧	٣٣	٧٤	٤٠	١٠	٢٣	١٢	٣٦	٥٢	٥٢	ناحية واسط				
						٦١١	١٠٠	٢٢١	١٠٠	٢٥	١٠٠		١٠٠	١٤٤	١٤٤	المجموع				
						%١٠٠				%٤				%٢٤		%				

المصدر : اعتماد على

رابعاً: اسباب العنف

١. عدم الامتثال الاوامر والدية وإخوته
الأطفال في مرحلة الطفولة والمراهقة قد لا
يمثلون لجميع الاوامر التي يطلبها الوالدين
والاخوة من اخوانهم اما كونها لا تتفق مع
ميولهم او انها قد تسبب لهم ازعاجاً وهذا
ينعكس سلباً على العلاقات الاسرية وسبب
مشكلات للأسرة و قد يلحق ضرره بالأطفال
وهذا ما يُغفل وبذلك تستخدم الام اسلوب
العنف تجاه ابنائها الصغار .

بلغت نسبة المعنفين ينظر جدول (١٣)
والشكل (٥) بسبب عدم امتثالهم لأوامر
والديه و اخوانهم (١٩%) في مجموع الكلي
للأطفال المعنفين في حضر قضاء الكوت
كما في الجدول الاتي الذي يوضح اسباب
العنف من قبل الام لأبنائها صغار السن في
حضر قضاء الكوت .

٢. عدم اداء الواجبات المدرسية او التلکؤ
بها .

تلجا بعض الامهات استعمال العقاب البدني
كالضرب او العقاب اللفظي و النفسي عند
فشل ابنائها في المدرسة او اثناء حثهم
لمتابعة واجباتهم المدرسية مما يؤدي الى
احباط الطفل و شعوره بالقلق و الاضطرابات
و قد يلحق ضرراً جسدياً جراء استخدام
العنف ضده ، كما ان الامهات اللواتي يقلقن
بشان تعليم ابنائها و يرغبن حصولهم على
مستويات جيدة من التعليم اكثر تكون ميلاً

استعمال العنف الجسدي والنفسي في التعامل
مع طفلها مما يؤثر سلباً على سلوكه و قد
يمنعه من متابعة واجباته اليومية و يسبب له
القلق والاحباط^(١٠).

و قد تهمل الام العاملة طفلها و عدم
مساعدته في واجباته المدرسية عندما لا تجد
من يساعدها في رعاية اطفالها و الاهتمام
بتحصيلهم الدراسي مما يؤدي الى اهمالهم
لواجباتهم المدرسية و رسوبهم و احياناً تكرار
تغيبهم عن الدوام وبالتالي تسربهم من
المدرسة وهذا يعد دافعاً استعمال الام اسلوب
العنف ضدهم^(١١) .

٣. العبث بإثاث المنزل و المشاجرات مع
الاخوان .

المرأة تحب كثيراً اثاث المنزل و لا ترغب
العبث فيه حتى من اطفالها و قد يستخدم
الاطفال العبث بإثاث المنزل للتسلية و اللعب
مما يدفع الام استعمال العنف ضدهم كرد
فعل لممارستهم التي يقومون بها .

و قد تحدث مشاجرات مع الاخوان داخل
المنزل تضطر بعض الامهات لحلها
باستخدام العنف ضدهم.

يتضح من جدول (١٣) والشكل (٥) ان
(٣١% ، ١٨%) من اسباب العنف الذي
تستخدم الام ضد ابنائها صغار السن في
حضر قضاء الكوت بسبب المشاجرات مع
الاخوان و العبث بأثاث المنزل .

الجسدية نتيجة لاستمرار الخلافات بين الوالدين^(١٣) .
و اكدت دراسة الاطفال الذين يشاهدون البرامج التي تشجع العنف على شاشة التلفزيون يشهدون سلوكيات عدوانية تجاه اخوانهم، و لها تأثير سلبي على صحتهم النفسية و تؤدي الى اضطرابات في السلوك و الشعور بالعدوانية و القلق و الميل الى الاستقلالية^(١٤) .

كما ان هنالك اسباب اخرى تذكر منها المشاكل مع الزوج و اهل الزوج و تدني المستوى التعليمي و المعيشي للمرأة ، و ان وجود الطفل في اسرة يسودها العنف نتيجة للتعبير عن حالة عدم التوافق مع زوجها مما يؤدي الى شعور الطفل بالإحباط ويولد لديهم سلوك عدوانيا^(١٢) و من ناحية اخرى قد يتعرض الابناء الى الاساءة اللفظية و

جدول (١٣)

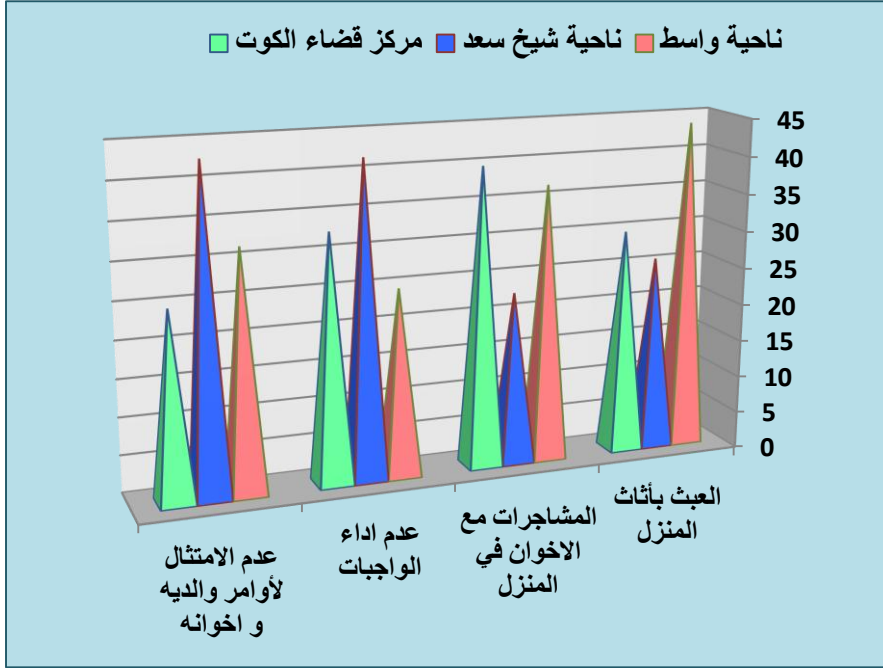
سبب استخدام المرأة العنف ضد ابنائها صغار السن في حضر قضاء الكوت لعام ٢٠٠٠

العبث بأثاث المنزل		المشاجرات مع الاخوان في المنزل		عدم اداء الواجبات		عدم الامتثال لأوامر والديه و اخوانه		الوحدات الادارية
العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
٨	٣٠	١٩	٤٠	١٦	٣٣	٧	٢٥	مركز قضاء الكوت
٧	٢٦	١١	٢٣	٢٠	٤٢	١٢	٤٣	ناحية شيخ سعد
١٢	٤٤	١٧	٣٧	١٢	٢٥	٩	٣٢	ناحية واسط
٢٧	١٠٠	٤٧	١٠٠	٤٨	١٠٠	٢٨	١٠٠	المجموع
	%١٨		%٣١		%٣٢		%١٩	%

المصدر : اعتماد على الدراسة الميدانية.

شكل (٤)

سبب استخدام المرأة العنف ضد أبنائها صغار السن في حضر قضاء الكوت لعام ٢٠٠٠



المصدر: الباحثة بالاعتماد على جدول (١٣).

بشكل سلبي على تحصيلهم الدراسي ومواصلة دراستهم في المراحل الدراسية المختلفة^(١٥) تستخدم بعض الامهات العنف بأشكال المختلفة اثناء تدريس ابنائها للحصول على مستوى عال في النجاح والتفوق الدراسي مما يؤثر الى اضعاف قدرة الاطفال على تركيز الاستيعاب وبالتالي يقلل من فرص نجاحهم في المدرسة^(١٦).

وان بعض الاطفال الذين يتعرضون الى العنف قد يكون رد فعلهم بشكل سلبي متمثل بعدم قيامهم بأداء الواجبات المدرسية اليومية

خامسا: اثار العنف

ان الممارسات التي تستخدمها الام ضد ابنائها صغار السن بتوجيه العنف ضدهم تترك اثارا سلبية واخرى ايجابية تنعكس مع الطفل وأسرته ومجتمعه ويمكن، ايجاز تلك الاثار كما يأتي :-

١. الاثار السلبية

أ. انخفاض المستوى الدراسي وعدم نجاحة ان الاطفال الذين يتعرضون للعنف سواء من قبل الوالدين او في المدرسة يواجهون مشاكل تتعلق باستيعابهم للمواد الدراسية وهذا يؤثر

للدفاع عن نفسه مما يثير مشكلات أخرى مع الوالدين والاختوة .

د. اثار صحية ونفسية

ان استخدام العنف المتكرر وعدم الاستماع لمشاكل للطفل ومعاملته معاملة غير جيدة تترك اثار صحية ونفسية على الطفل تختلف باختلاف شدة العنف وتكراره ، فالعقاب الذي سبب اضرار شديدة تؤثر مع صحة الطفل ونموه وقد يصاب هؤلاء الاطفال باضطرابات نفسية وامراض النفسية لشعورهم بالاكنتاب وفقدان الثقة بالنفس والاحساس بالإحباط او اضرار جسدية تؤثر على صحة الطفل.فقد اكدت احدى الدراسات ان استخدام العنف ضد الابناء يستنتج عنه سلوك غير سوي يمارسه الطفل ضد افراد اسرته ومجتمعهم وقد تؤدي في بعض الاحيان الى الجنوح^(١٨).

٢. الاثار الايجابية

رغم ما يمكن القول عن الاثار السلبية الكبيرة لعنف الام ضد ابنائها صغار لسن الا ان هناك حالات تحدث يتطلب استخدام الام العنف لمعالجة بعض الحالات السلبية وفرض سيطرتها على اطفالها والتحكم بقراراتها لحالهم ويمكن ان تؤثر ببعض الايجابيات كما يتضح من الجدول (١٤) ان (٤٢%) من المجموع الكلي من الامهات اللواتي يستعملن العنف ضد أبنائهن صغار السن كانت نتائجها إيجابية ومنها الامثال لاوامر الوالدين والاختوة اذ ان بعض

وعدم رغبتهم في الذهاب الى المدرسة وان عدم نجاحهم بولد لديهم الشعور بالفشل والاحباط في حياتهم ،والاستمرار في ممارسة العنف ضد الطفل من التعليم الابتدائي كون هذه المرحلة مهمة في تنمية شخصية الطفل وقت اساليب تربوية علمية صحيحة تتطلب استخدام اسلوب الارشاد والتوعية^(١٧) .

وفي ملاحظة الجدول (١٤) تبين ان (٥٨%) من الامهات اللواتي يستعملن العنف ضد ابنائهن صغار السن كانت اثاره سلبية على الطفل في الاسرة .

ب. ترك الدراسة :

ان نعرض الطفل للعنف المتكرر من قبل الام يؤدي الى التأثير السلبي لقدرة الطفل على الاستيعاب والتركيز في الدراسة ويولد لديه شعور عدم الرغبة في مواصلة تعليمة ويمكن ان يسبب تكرار عدم حضوره للمدرسة وبالتالي يؤدي الى رسوبه في المراحل الدراسية واحيانا يلجأ الى ترك الدراسة والهروب من المدرسة .

ج. زيادة المشاجرات مع الاخوان في المنزل

استخدام الام العنف ضد الطفل يجعله في بعض الحالات يقوم برد فعل سلبي لما يتعرض له من عنف وقسوى ويؤدي الى زيادة المشاجرات مع الاختوة في المنزل مما يدفع بعض الاطفال للفظ بذيئة احيانا

عنف المرأة ضد أبنائها صغار السن في حضر قضاء الكوت (٤٤٢)

واجباتهم اليومية بعد اهمالها خوفاً من تكرار العنف الموجه ضدهم من قبل الام .
وقد تتدخل الام في حال حصول مشاجرات تحدث بين الاطفال داخل الاسرة ومما يستدعي الامر في بعض الحالات ان يكون تدخل الام بشكل عنف ضد ابنائها في حال عدم فض تلك المشاجرات.

الاطفال يحتاجون الى اهتمام كثير ومتابعة ورغم ذلك منهم كثيري المشاكسة والمشاكل ولا يمثلون لأوامر الوالدين والاخوة ، وبعد استخدام العنف ضدهم اصبحوا يمثلون لأوامر والديهم واخوانهم ، وقد ينتج عن استخدام العنف تحقيق ارتفاع في المستوى الدراسي للأبناء والالتزام بالدوام وتأدية

جدول (١٤)

اثار استخدام المرأة للعنف ضد ابنائها صغار السن في حضر قضاء الكوت لعام ٢٠٠٠

المجموع	اثار السلبية		اثار ايجابية		الوحدات الادارية
	%	العدد	%	العدد	
٥٠	٣٦	٣٢	٢١	١٣	مركز قضاء الكوت
٥٠	٢٧	٢٣	٥١	٣٢	ناحية شيخ سعد
٥٠	٣٧	٣٢	٢٨	١٨	ناحية واسط
١٥٠	١٠٠	٨٧	١٠٠	٦٣	المجموع
%١٠٠	%٥٨		%٤٢		%

المصدر : اعتماداً على الدراسة الميدانية .

الاستنتاجات و التوصيات

أولاً: الاستنتاجات

توصلت الدراسة الى جملة من الاستنتاجات يمكن ايجازها كالآتي .:

١. اشارت نتائج الدراسة ان عنف الام ضد ابنائها صغار السن يتأثر بالخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للام والطفل والمستوى التعليمي والمعيشي والحالة العلمية للام ، وطبيعة السكن وغيرها في الخصائص الأخرى .

٢. كشفت الدراسة ان اكثر اشكال العنف الذي تستخدمه المرأة ضد ابنائها صغار السن في حضر قضاء الكوت هو العنف اللفظي ويليه العنف الجسدي والنفسي .

٣. يتباين شكل العنف الموجه من الام ضد ابنائها صغار السن في حضر قضاء الكوت حسب جنس الطفل وقد سجل العنف اللفظي للذكور (٦٧%) بينما يرتفع في الاناث بلغت بنسبة (٨٢%) اما العنف الجسدي بلغ (٢٥%) الذكور و (٦٩%) الاناث بينما العنف النفسي بلغت نسبته (٢٣،٨%) لكل من الذكور والاناث.

٤. أظهرت الدراسة التباين الواضح لاشكال العنف الموجه من الام ضد ابنائها صغار السن في حضر قضاء الكوت وحسب ترتيبهم العمري .

٥. اوضحت الدراسة ان استخدام المرأة العنف ضد ابنائها صغار السن يترك اثاراً سلبية واخرى ايجابية تؤثر على الطفل وتتعكس على المجتمع الذي يعيش فيه .

ثانياً: التوصيات

١. التأكيد على حملات التوعية والارشاد وتعريف الامهات بالآثار السلبية للعنف ضد الاطفال من خلال النشرات الارشادية ووسائل الاعلام المسموعة والمرئية.

٢. ضرورة اجراء لقاءات دورية مع ادارات المدراس واولياء الامور لتعريفهم بالأساليب التربوية الصحيحة لحل المشكلات التي تواجه الامهات واطفالهن بعيداً عن استخدام العنف ضدهم .

٣. يجب الاخذ بنظر الاعتبار عدم التفريق في معاملة الابناء الذكور والاناث والتحصين العدالة في تنشئة الاطفال وتوفير احتياجاتهم الضرورية بغض النظر عن جنسهم .

تفعيل القوانين التي تهتم بحماية

ملحق (١)

استبيان

استمارة استبيان خاصة بالبحث الموسوم

(عنف المرأة ضد ابنائها صغار السن)

دراسة في جغرافية السكان يرجى الاجابة على الاستمارة بدقة .

اولاً: المعلومات الخاصة بالأم .

١. عمر الام سنة .
٢. التحصيل الدراسي للام : - ابتدائية فما دون متوسطة اعدادية
..... بكالوريوس فما دون عليا
٣. الحالة الزوجية : متزوجة مطلقة ارملة
٤. الحالة العملية : تعمل لا تعمل
٥. طبيعة السكن مستقل مع اهل الزوج مع اهل الزوجة
٦. عدد الابناء عدد الابناء دون سن ١٤ سنة ذكور
..... اناث
٧. المستوى المعيشي : جيد متوسط ضعيف
٨. ما هو سبب استخدامك للعنف ضد طفلك : عدم الامتثال لأوامر والدية و
اخوانه العبث بأثاث المنزل و أدواته المشاجرات مع
الاخوان في المنزل
٩. هل ان نتائج استخدامك للعنف ضد اطفالك كانت ايجابية سلبية

عنف المرأة ضد أبنائها صغار السن في حضر قضاء الكوت (٤٤٥)

ثانياً: المعلومات الخاصة بالطفل المعنف (دون سن ١٤)

نوع العنف الذي تعرض له			المرحلة الدراسية	العمر (سنة)	الجنس	
لفظي	جسدي	نفسي			اناث	ذكر

الهوامش:

(٥) غالبية العشا ، درجة شيوخ العنف الوالدي في وجهة نظر الامهات والاطفال ودور بعض المتغيرات الاسرية في ذلك (دراسة ميدانية) على عينة من اطفال المرحلة الاولى من التعليم الاساس في محافظة دمشق، مجلة جامعة دمشق، مجلد (٢٦)، العدد ٢١، سنة ٢٠١٠، ص ٣٧.

(٦) محامدية ايمان وبوطوطن سليمة ، المرأة العاملة العلاقات الاسرية ، بحث متقدم الى الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجوده الحياه في الاسرة ، جامعة قاصدي مرياح ورقلة ، كلية العلوم الانسانية قسم العلوم الاجتماعية ، ٢٠١٣، ص ٥.

(٧) مكالك ليلي وابراهيم الذهبي ، عمل المرأة و اثره على استقرار الاسري ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، جامعة الشهيد حمه لخضر ، العدد ١١ ، ٢٠١٥، ص ١٨٦.

(٨) امل عطوي عباس ، خصائص المرآه الحضرية في محافظة واسط ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) جامعة واسط ، كلية التربية، ٢٠١٦، ص ١٤٨.

(٩) سعد الدين بو طبال و عبد الحفيظ معوشة ، العنف الاسري الموجة ضد الطفل ، بحث مقدم الى الملتقى الوطن الثاني ، حول الاتصال وجوده الحياه في الاسرة ، جامعة قاصدي مرياح ورقله ، كلية العلوم

(١) جليل وديع شكور ، الطفولة المنحرفة ، دار العربية للعلوم ، بيروت ، ١٩٦٨

(*) صغار السن (صفر ١٤ سنة) تمثل هذه الفئة العمرية قاعده : الهرم السكاني و تتضمن بكونها فئة غير منتجة من اكثر الفئات العمرية تأثر بعالمي المواليد الوفيات .

ينظر:- فتحي ابو عيانة ، دراسات في علم السكان ، دار النهضة العربية بيروت ، ٢٠٠٢، ص ٢١٥ .

(٢) شادي محمد عطا علي ، عنف الوالدين و علاقته بالاكثتاب عند الطفل ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة دمشق، كلية التربية ، قسم ، الارشاد النفسي ، ٢٠١٣ .

(٣) انس عباس غزوان ، العنف الاسري ضد الاطفال و انعكاساته الشخصية (دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الحلة) مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية ، المجلد ١٢٣ ، العدد ٤ ، ٢٠١٥ .

(٤) فراس يوسف قنبر ، العنف ضد الاناث ، دراسة ميدانية في محافظة بغداد ، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة بغداد، كلية الآداب ، قسم الاجتماع ، ٢٠٠٨ .

(١٥) محمد سيد فتحي ، العنف الاسري ، المكتب الجامعي الحديث ، ٢٠١٢، ص٧٢ .
(١٦) مي بنت كامل بن محمد باقري ، اساءة المعاملة البدنية والاهمال الوالدي والطمأنينة والنفسية الاكثئاب لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية ١١-١٢ سنة بمدينة مكة ، رسالة ماجستير ، قسم علم النفس جامعة ام القرى ، ٢٠١٠، ص٧٢ .
(١٧) خليفة عبد القادر ،وقصي عطية ، العنف ضد الاطفال اسبابه واثارة ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة قاصدي مرياح ورقلة الجزائر ، العدد ٢٠١٧، ٣٨، ص٢٩٦ .
(١٨) جعفر عبد الامير ياسين، اثر التفكك العائلي مع جنوح الاحداث ، بيروت ، دار المعرفة ، ١٩٨١، ص ١٩٩ .

الانسانية ، قسم العلوم الاجتماعي ، ٢٠١٣ ، ص٧ .

(١٠) Suzanne T. Gurland and Wendys , Grolnic , Preceived threat , Controlling parenting and children's A achievement orientations, motivation and emotion , Vol 22 , N.22, 2005, P118.

(١١) احسان محمد الحسن ، علم اجتماع المرأة ، دار وائل للنشر و التوزيع ، ٢٠٠٨ ، ص٨٣ .

(١٢) حنان فرقوتي ، العنف المرأة في المجال الاسري ، دار الكتب القطرية ، الدوحة ، ٢٠١٥ ، ص٣٥ .

(١٣) افراح جاسم محمد ، العنف الاسري ضد الزوجة دراسة ميدانية في مدينة بغداد ، اطروحة دكتورا (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ٢٠٠٧ ، ص ٣٥ .

(١٤) Cindy .Burdick , The merits , Limitations , and modefictions of Apply Banduras social learning Theory to understanding African American children Exposure to violence , American international journey of social science Vol3,n5 , 2,14, P.188.

عنف المرأة ضد أبنائها صغار السن في حضر قضاء الكويت (٤٤٨)
